نجوى المغنى...

[مهداة إلى الموسيقى النابغ
الأستاذ محمد عبد الوهاب]

للأستاذ محمود عماد

يا نضيرَ العودِ هاتِ ال   عودَ إنى سأغنّى
واجلُ لى حسنَك إنى   منهُ قد ألهمتُ فنى
كل معنى فيك يوحى   لىَ لحنًا بعد لحن

إن تكن ماء فألحا   نِىَ للماء خريرْ
أو تكن نارًا فنهم   نٌ شهيقٌ وزفير
وإذا ما كنت زهرًا   لم يفتهن العبير
مثلما ألقاك تلقا   نى على العود أغنى

فيكَ للشعر معانٍ   غالياتٌ كالجواهرْ
فيك للتصوير ألوا   نٌ كألوان الأزاهر
كيفَ لا يجلوك لحنى   فى مجاليك البواهر
سأغنيك إلى الدّ   نيا فتروِى ما أغنى

يا حبيبى هاتِ لى العو   دَ وهاتِ الخدَّ هاتِ
روِّ عينىَّ ورَوِّ ال   عودَ من ماء فُراتِ
فإذا الألحانُ تَهمى   حانياتٍ عاطراتِ
كندَى الوردِ، ففَنِّى   يهمى حين أغنى

مَن ترَى غيرِىَ إن غنّا   كَ يا فاتن أبدَعْ
إننى أعطيكَ ما من   زهرِ بستانك أجمع
فأتلنى يا حبيبى   خيرَ ما فيه وأمتع
واصرف الحارسَ عنى   أو فإنى لا أغنى

محمود عماد

أغنية

ضفاف النيـــل

للأديب مصطفى على عبد الرحمن

صفّقَ للموجُ وغنّانا أناشيدَ الجمالِ
ومضى الزورقُ يجرى مطمئنًا لا يُبالى
يا ضفافَ النيلِ روِّى القلبَ من خمرِ الليالى

جددى عُرسى وأفراحى وأُنسى   واسكبي النشوةَ فى روحى وحسِّى
ودعينى قبلما تفرغُ كأسى   وأرَى الدنيا فما تضحكُ نفسى

واجْرِ يا زورق نشوان على نورِ الأمانى
حولكِ الدنيا صفاء وضياء وأغانٍ
ضحك الكونُ وغنى بهوانا الشاطئان

فأعيدى فتنة الماضى إليّا   يا ضفافَ النيل روّى مقلتيّا
من ضياء يملأُ الأرواح رِيّا   قد دعا الحبُّ إلى دنياى هيّا

نعبُرُ الشطآن فى ظلّ من النُّعمى نغنى
فابتعدْ يا دهرُ لا تحرمْ فؤادينا ودعنى
لا تقفْ بين هوى نفسى وآمالى وبينى

أيها النيلُ على صدرك يجرى   زورقٌ تحدوه آمالٌ بصدرى
أنت تدرى ما بقلبى أنت تدرى   وتعى سِرّى ولا تجهل أمرى

كُنْ رفيقًا أيها النيلُ ودعْنا وهوانا
غنِّنا لحن صِبانا، واسقنا واطلقْ صدانا
واملأ الجو فتونًا وأمانًا وحنانا

يا حبيبى ها هى الدنيا أراها   مثلما أهوى بعينى وتراها
آهِ لو تغفلُ عنا مقلتاها   أبدَ الدهرِ وهل تُغنيك آها!

(الاسكندرية)   مصطفى على عبد الرحمن